



آثار الإمام ابن قيم الجوزية وما حلقها من أعمال
(٥)



مطبوعات المجمع

رسالة ابن القاسم إلى أحد إخوانه

تأليف
الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية
(٦٩١ - ٧٥١)

تحقيق

عبد الله بن محمد المدفر

إشراف

بِكَرْ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُوبَ الْجَوْزِيِّ

دار ابن حذيفه

كتاب عطاء العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على إمام المتقين، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذه رسالة لطيفة في معناها، سهلة في أسلوبها، مترابطة مقاصدها، قليلة ورقاتها، غزيرة علومها، يُحثُّ ابنُ القيم فيها (علاة الدين؟) على تعليم الخير، والنصح لكل من اجتمع به، ويبين الآثار المترتبة على ترك الدعوة والتعليم، فيذكر منها: محق البركة، وفساد القلب، وغفلته. ثم يبين آثار الغفلة إذا اجتمعت مع اتّباع الهوى.

وينتقل للحديث باختصار عن المُنْعَم عليهم بعد أن تحدث عن ضدهم من الذين غفلت قلوبهم، ويبين حاجة العبد إلى الهدایة من تسعه أوجه. ثم يتحدث عن أشرف أنواع المهدىين، وهم الذين يسألون ربهم أن يجعلهم أئمة يهتدى بهم ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤]، ويشرح السُّبُل الأربع التي تُنال بها هذه الإمامة.

ويأخذك المؤلف إلى نُقلة، ليشرح مسألة، هي: أن كل إنسان إنما يسعى فيما يحصل له به اللذة والنعيم، ويندفع به عنه أضداد ذلك، ويُعد ستة أمور لا تتم اللذة إلا بها، ويبين حال كثير من الناس معها. ويؤكّد أنَّ اللذة التامة، وطيب العيش إنما يكون في معرفة الله وتوحيده والأنس به والشوق إلى لقائه، واجتماع القلب والهم عليه،

ويدلل على ذلك بكون الصلاة جعلت قرءة عين النبي ﷺ فيها، ثم يُمتعك المؤلف ويتحفك بذكر مشاهد الصلاة الستة، التي إذا اجتمعت لدى العبد في صلاته حصلت له قرءة العين واستراحة القلب.

ويختتم رسالته بأن ملاك هذا الشأن أربعة أمور: نية صحيحة، وقوة عالية، ورغبة، ورهبة.

وقد اتبعت في التحقيق المنهج التالي :

- ١ - قدّمت للتحقيق بقسم تناولت فيه: توثيق نسبة الرسالة إلى مؤلفها، وأهميتها، ووصف النسخ المطبوعة والنسخ المخطوطة، وعنوان الرسالة، والشخص المرسلة إليه.
- ٢ - المقابلة بين النسخ، وإثبات الفروق بين نسخ ثلاث.
- ٣ - خرجت الآيات والأحاديث وأكثر الآثار، ونقل كلام بعض العلماء على الأحاديث - في غير الصحيحين - تصحيحاً أو تضييفاً.
- ٤ - خرجت أكثر الأبيات الشعرية الواردة.
- ٥ - عرّفت بالأعلام إلا المشهورين، مثل كبار الصحابة، وكبار أئمة الفقه والحديث.
- ٦ - أصلحت الأخطاء الإملائية من غير إشارة، واللغوية وال نحوية بإشارة.
- ٧ - ماورد في النسخة الأصل من أخطاء أثبت صوابه في الصلب بين معکوفین []، وأشارت في الحاشية إلى مصدر التصويب أو وجهه.

٨ - الأخطاء الطفيفة - كسقوط نقطة أو حرف - أصلحتها دون الإشارة إلى ذلك، كما لم أُشرِّ إلى الفروق بينها؛ تقليلًا من كثرة الحواشي، إلا إذا كان للسقط الطفيف وجه فأذكره وأشار إلى الفروق.

٩ - فهرَست للآيات، والأحاديث، والآثار، والأقوال، والأعلام،
والأبيات الشعرية، والكتب الواردة في الرسالة.

١٠ - إذا كانت نهاية الصفحة في المخطوطات أثناء آية فأشير جوار السطر
إلى نهايتها بدون علامة.

وأشكر الله تعالى، فهو أهل الحمد والشكر، ثم أشكر كل من أسهم
في إخراج هذا التحقيق فجزاهم الله عنّي وعن الإسلام خير الجزاء.

وأستغفر الله - تعالى - على ما حصل في التحقيق من قصور؛ فهذا ما
اتسع له الوقت، وبلغه العلم.

والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله
وصحبه.

عبدالله بن محمد المديفر

ص. ب ١٢٣٧٠٦

الرياض : ١١٧٥١

fer@al-islam.com

دراسة موجزة للرسالة، ووصف نسخها

دراسة موجزة للرسالة

مدى صحة نسبة الرسالة لابن القيم

سبب هذه الرسالة إلى ابن القيم فضيلة الشيخ بكر أبو زيد^(١)، ولم يذكر أحداً نسبها قبله، فلعله اعتمد على ما ورد في صفحتها الأولى من نسبتها إليه.

وإثبات صحة نسبتها إليه يحتاج إلى مقارنة منهج هذه الرسالة بمنهج ابن القيم في كتبه الثابتة له، ومقارنة بين نصوصها وبعض نصوصه في كتبه، وبين بعض عباراتها وبعض عباراته في كتبه، فإلى بيان ذلك:

أولاً: مقارنة منهج الرسالة بمنهج ابن القيم في كتبه الثابتة له:

تكلم عدد من المعاصرين عن منهج ابن القيم وأسلوبه في الكتابة، فذكروا عدداً من المناهج والأساليب التي اتبعها في التأليف والبحث، وهاهي بعضها، مع المقارنة بينها وبين ما ورد في هذه الرسالة.

١ - من خصائص منهجه: الاعتماد على الأدلة من الكتاب والسنة^(٢). وهذه الخصيصة تظهر جليّة في هذه الرسالة عملياً وقولياً، أما العملي فيظهر في مواضع عديدة من الرسالة، وأما القولي، فقال حينما تكلم عن الأصول التي تضمنتها آية (٢٤) من

(١) ابن قيم الجوزية، حياته وأثاره (ص ١٥٥).

(٢) المصدر السابق (ص ٤٨)؛ وابن قيم الجوزية، عصره ومنهجه، لعبد العظيم شرف الدين (ص ١٩٦).

سورة السجدة: «الثاني: هدايتهم بما أمر به على لسان رسوله ﷺ، لا بمقتضى عقولهم، وآرائهم، وسياساتهم، وأذواقهم، وتقليلهم أسلافهم بغير برهان من الله؛ لأنه قال: ﴿يَهُدُونَ كَمَا مِنَا﴾ [السجدة: ٢٤] ص ١٩.

وقال عند الآية نفسها: «وفي ذلك دليل على اتباعهم ما أنزل الله على رسوله، وهدايتهم به وحده دون غيره من الأقوال والآراء والتحلل والمذاهب، بل لا يهدون إلا بأمره خاصة» ص ٢٦.

وعقد فصلاً في المتابعة والاقتداء، ومما قال فيه: «... ولعل الأحاديث الثابتة والسنّة النبوية من جانبه ولا يلتفتون إلى ذلك، ويقولون: نحن مقلدون لمذهب فلان. وهذا لا يخلص عند الله ولا يكون عذراً لمن تخلف عما علمه من السنّة عنده، فإن الله - سبحانه - إنما أمر بطاعة رسوله واتباعه وحده، ولم يأمر باتباع غيره...» ص ٤٢.

٢ - ومن منهجه: عدم التعصب لمذهب معين^(١). وفي الكلام السابق له دليل واضح عليه.

٣ - ومن منهجه: أنه يعرض النصوص أولاً ثم يستنبط منها، خلافاً لما درج عليه كثير من الفقهاء من قبل ومن بعد، فهم يعرضون المسألة ثم يؤيدونها بالدليل^(٢). وهذا المنهج ورد هنا في الرسالة ص ١٦ - ٢٧.

(١) المصادران السابقان: شرف الدين (ص ١٧٩)، وبكر أبو زيد (ص ٥٩).

(٢) شرف الدين (ص ١٨١).

٤ - ومن خصائص منهجه: الاستطراد^(١). وهو سمة بارزة في هذه الرسالة.

٥ - وتميز منهجه في أسلوبه: بالجاذبية وحسن التصوير^(٢). وهذا المنهج تجده في جميع صفحات الرسالة.

٦ - وتميز منهجه: بحسن الترتيب والسياق^(٣). وقد ظهر هذا جلياً في هذه الرسالة.

٧ - ومن خصائص منهجه: السعة والشمول، بحيث يستوعب الكلام في المسألة من جميع الجوانب^(٤). ويلحظ هذا بوضوح عند كلامه حول آية (٧٤) من سورة الفرقان ص ١٠، وكذلك عند الكلام على الآية (٢٤) من سورة السجدة، ص ١٧.

٨ - ومن خصائص أسلوبه: استشهاده بالشعر له أو لغيره^(٥). وجاء هنا مراراً استشهاده بالشعر لغيره.

هذه أهم المناهج والأساليب التي ظهرت في الرسالة.
ثانياً: مقارنة بعض نصوص هذه الرسالة بنصوص أخرى في كتبه:
والنصوص المتشابهة كثيرة، أكتفي بثلاثة منها:

١ - ورد في الرسالة (في الأصل): «... وهو لا يمكنه تركها

(١) ابن القيم من آثاره العلمية، لأحمد ماهر البُقري (ص ١٥٩)، وبكر أبو زيد (ص ٦١).

(٢) المصدران السابقان: البُقري ص ٢١٦، وبكر أبو زيد (ص ٦٧).

(٣) بك أبو زيد (ص ٦٨).

(٤) المصدر السابق (ص ٥٦).

(٥) البُقري (ص ٢١١).

[أي الشهوات] وتقديم هذا المطلوب عليها إلا بأحد أمرين: إما حب متعلق، وإما فرق مزعج...» ص ٢٩.

وفي نسخة (ب، وج): «... إما حب مقلق...».

وقال ابن القيم في (روضة المحبين)^(١): «وأبعد القلوب من الله القلب القاسي، ولا يذهب قساوته إلا حب مقلق، أو خوف مزعج».

وقال في (الداء والدواء)^(٢): «الطريق الثاني المانع من حصول تعلق القلب [يعمل قوم لوط]: اشتغال القلب بما يبعده عن ذلك، ويتحول بينه وبين الواقع فيه، وهو: إما خوف مقلق، أو حب مزعج».

٢ - ورد في الرسالة: «وقد اشتري - سبحانه - من المؤمنين أنفسهم، وجعل ثمنها جنته، وأجرى هذا العقد على يد رسوله وخليله وخيرته من خلقه... كيف يليق بالعادل أن يضيعها ويهملها ويبيعها بثمن بخس... وهل هذا إلا من أعظم الغبن الفاحش يوم التغابن؟» ص ٣١ - ٣٢.

وقال ابن القيم في (مدارج السالكين)^(٣): «فلما عرفوا عظمة المشتري، وفضل الثمن، وجلالة من جرى على يديه عقد التابع، عرفوا قدر السلعة، وأن لها شأنًا، فرأوا من أعظم الغبن أن يبيعوها

(١) (ص ١٦٧).

(٢) (ص ٣١٠).

(٣) (٩/٣).

لغيره بثمن بحسن . . .».

٣ - ورد في الرسالة: «ومدار الدين على هذه القواعد الأربع، وهي: الحب والبغض، ويترتب عليهما الفعل والترك والعطاء والمنع، فمن استكمل أن يكون هذا كله لله استكمل الإيمان، وما نقص منها أن يكون لله، عاد بنقص إيمان العبد» ص ٣٦.

وقال ابن القيم في كتاب (الروح)^(١): «والدين كله يدور على أربع قواعد: حب وبغض، ويترتب عليهما فعل وترك، فمن كان حبه وبغضه وفعله وتركه لله فقد استكمل الإيمان، . . . وما نقص من أصنافه هذه الأربعة نقص من إيمانه ودينه بحسبه». هذه نماذج رأيت أنها تكفي للدلالة على المقصود عن ذكر غيرها.

ثالثاً: مقارنة بعض عبارات الرسالة بعبارات ابن القيم في كتبه:

وردت في أول سطر من الرسالة بعد البسمة عبارة (الله المسؤول المرجو الإجابة)، فهل استعمل ابن القيم هذه العبارة في شيء من كتبه؟

لقد وردت هذه العبارة كاملة في ثلاثة من كتبه^(٢). وورد الجزء الأول منها في مواضع عديدة من كتبه.

ونحو هذا الكلام يقال على عباراته في خاتمة الرسالة.

(١) (ص ٥٦٢).

(٢) وردت في مقدمة كتاب اجتماع الجيوش الإسلامية، والوابل الصيب، وفي خاتمة كتاب الروح.

وكلمة (المَشْهُدُ وَالْمَسَاهِدُ) الواردتان في هذه الرسالة من الكلمات الدارجة عند ابن القيم في بعض كتبه^(١).
النتيجة:

يتبيّن من خلال الأدلة المتنوعة السابقة أن نسبة الرسالة إلى ابن القيم صحيحة لا مرية فيها، ولا سيما أن فيها نقولاً عن ابن تيمية، ويُعدُّ ابن القيم أحد المكرثين في النقل عنه.
أهمية هذه الرسالة:

على الرغم من صغر حجم هذه الرسالة إلا أنها حوت درراً من كلام ابن القيم لم يشرها لنا في شيء من كتبه المطبوعة^(٢)، كما حوت تفصيلاً لكلام أجمله في بعض كتبه، وبيان ذلك ما يأتي:

- ١ - لم يتعرض في شيء من الكتب المطبوعة لذكر المشاهد الستة للصلوة التي تقر بها العين، ويستريح بها القلب.
- ٢ - لم يتعرض في شيء من كتبه المطبوعة لمثل الكلام الذي ذكره هنا حول قوله تعالى: «وَلَا نُطْعِنَ مَنْ أَغْفَلْنَا قَبْلَهُ عَنْ ذِكْرِنَا» [الكهف: ٢٨].
- ٣ - عند قوله تعالى في سورة الفاتحة: «أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾» الآيات، ذكر كلاماً فيّما حول هذه الآيات،

(١) انظر - على سبيل المثال -: (مدارج السالكين ١/٣٩٩ - ٤٣٠)، و (طريق الهجرتين ص ٢٩٧ - ٢٩٨، ٨٨ - ٨١).

(٢) اعتماداً على كشافين من كشافات علوم ابن القيم، هما:
١ - التقريب لعلوم ابن القيم، لبكر بن عبدالله أبو زيد.
٢ - بدائع التفسير: الجامع لتفسير ابن قيم الجوزية، ليسري السيد محمد واستقراراً لما طبع لاحقاً مما لم يتناوله هذان الكشافان.

وتفصيلاً بديعاً لم يذكره عندما تكلم عنها في بعض كتبه إلا إجمالاً.

٤ - قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا لِلنَّاسِ إِلَامَاتٍ ۝ ﴾ [الفرقان: ٧٤] أشار إلى تفسيرها في (إعلام الموقعين)^(١) في ستة أسطر، وتكلم عنها بكلام مجمل في كتاب (الروح)^(٢)، أما في هذه الرسالة فقد تكلم عنها كلاماً وافياً، نقل أقوال السلف فيها، وأقوال أئمة اللغة، وبيتها، ورجح بينها.

٥ - قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَانَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ۝ ﴾ [السجدة: ٢٤] لم يفصل الكلام حولها في شيء من كتبه.

٦ - حول قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَذِهِ سَيِّلَةٌ أَذْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ ۝ ﴾ [يوسف: ١٠٨]، نقل في هذه الرسالة بعض معاني (البصيرة) في اللغة، وحققتها، ولا تجد في شيء من كتبه المطبوعة الموازنة بين هذه الأقوال.

وصف النسخ المطبوعة والنسخ المخطوطة

أولاً: النسخ المطبوعة:

- ١ - (الطريق إلى الهدایة)، بهذا العنوان طُبعت في دار التراث العربي، أشار إلى ذلك د.أسامة عبد العظيم، المراجع للطبعية التالية.
- ٢ - (رسالة إلى كل مسلم) بهذا العنوان طُبعت في القاهرة عام

(١) (٤/١٣٥).

(٢) (٥٦١ - ٥٦٠) (ص).

(١٤٠٤هـ)، وراجعها وعلق عليها د.أسامة محمد عبد العظيم.

٣ - (صلاة المحبين والطريق إلى إمامية المتقين)، بهذا العنوان طُبعت في مطبعة سفير بالرياض، ونشرتها دار سعد النجيم ومؤسسة البشائر في الرياض عام (١٤١٣هـ)، الطبعة الثانية، وأخرجها وعلق عليها خالد بن علي العنيري.

ومع أن هذه الرسالة قد طبعت إلا أن إعادة طباعتها محققة تبقى ملحة للأسباب الآتية:

أ - أن ما طُبع اعتمد على نسخة خطية واحدة، هي المحفوظة بدار الكتب المصرية.

ب - أن ما طبع لم يحقق تحقيقاً علمياً، يطمئن القارئ معه إلى صحة نسبة الرسالة إلى مؤلفها، ويكون النص فيها أقرب إلى الصواب، ويُقابل فيه بين النسخ الخطية.

ج - أن ما طبع، فيه تصرف بنص المؤلف: تارة بإسقاط بعض الكلمات والجمل دون إشارة، وتارة بزيادة بعض الكلمات إلى النص دون إشارة، وتارة بإبدال بعض العبارات دون إشارة وبدون مسوغ يوجب التغيير.

د - بعض الكلمات وردت خطأ في النسخة المخطوطة وأثبتت كما هي دون البحث عن الصواب فيها.

هـ - أن طباعتها باسمها الذي اشتهر بين العلماء أدعى لانتشارها، ونشر العلم الذي حوتة.
ثانياً: وصف النسخ المخطوطة:

وقفت على أربع نسخ خطية، وسيكون الرمز لها كالتالي:

(الأصل)، و(ب)، و(ج)، و(د)، وكان الاعتماد في التحقيق والمقابلة على النسخ الثلاث الأولى، أما النسخة (د) فلم أرجع إليها إلا نادراً؛ للتعضيد؛ لما يأتي من الأسباب عند الحديث عن هذه النسخة.

١ - النسخة (الأصل):

هذه النسخة محفوظة في دار الكتب المصرية في القاهرة برقم (١٣) مجاميع، بعنوان: (رسالة لابن قيم الجوزية)، ورقم الفيلم هو: (٥٣٠٧٣)، ضمن مجموعة أولها كتاب (الداء والدواء) لابن القييم، مؤرخ آخر هذا الكتاب في سنة (١١٨٧ من الهجرة)، ويليه - بعد ستة أسطر دخيلة فيها توسل بالنبي ﷺ - هذه النسخة في عشر ورقات، من (١٤٠/أ) إلى (١٤٩/أ) ثم يليها رسالة سُمِّيت (رد القبورية) منتخبة من (إغاثة الدهان من مصائد الشيطان)، وينتهي المجموع بورقة (١٩٢).

مسطّرتها (٢٠ × ١٥ سم)، وكل صفحه تحوي (٢٣) سطراً، مكتوبة بخط جيد واضح، وتاريخ كتابتها غير مدون عليها، لكن الخط الذي كتبت به مشابه للخط الذي كتب به الكتاب الذي قبلها وهو مدون في الرابع الأخير من القرن الثاني عشر الهجري كما سبق آنفاً، وناسخها مجهول.

وعرَّفت النسخة الرسالة بقولها: «هذا كتاب أرسله الشيخ، الإمام، العالم، العلامة، شيخ الإسلام، مفتى المسلمين، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر، المعروف بابن قيم الجوزية - رحمه الله تعالى -، كتبه إلى بعض إخوانه في الله تعالى».

وقد جعلت هذه النسخة هي المعتمدة في التحقيق، للآتي:

- أـ أنها سلمت من السقط الذي اعترى النسخ الأخرى جميعها.
- بـ أن الأخطاء التي فيها أقل من النسخ الأخرى.

٢ـ النسخة (ب):

محفوظة بمكتبة محمودية في مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة النبوية، برقم (٢٧٩٧) مجاميع، بعنوان: (رسالة أرسلها ابن القيم إلى بعض إخوانه).

تقع المخطوطة في خمس عشرة ورقة، وهي بخط جيد واضح، وخطها وأوراقها يشيران إلى أنها من مخطوطات القرن الثاني عشر الهجري تقديرًا، ناسخها عبدالله بن موسى^(١)، ومسطرتها (١٣ × ٨.٥ سم)، وعدد الأسطر فيها أربعة عشر سطراً.

وقد وقع بها سقط من وسطها، بمقدار اثنين وثلاثين سطراً مطبوعاً، ويدرك ناسخ هذه النسخة أن السقط موجود في النسخة التي نقل عنها.

والمخطوطة تقع ثانية في المجموع التي هي فيه، ويحوي المجموع رسالتين، الرسالة الأخرى لم يذكر عليها اسم مؤلفها.

وعرّفت النسخة الرسالة بقولها: «هذا كتاب أرسله الشيخ، الإمام، العالم، العلامة، أبو عبدالله محمد بن أبي بكر، المعروف

(١) لم أقف على ترجمة له، وقد نسخ عام (١١٥٥هـ) كتاب (فضائل الأعمال) لضياء الدين المقدسي (ت ٦٤٣هـ). (فهرس مخطوطات الحديث الشريف وعلومه في مكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة، عمار بن سعيد تمالت، ص ٤٩١).

بابن القيم - رحمه الله تعالى - كتبه إلى بعض إخوانه فقال».

٣ - النسخة (ج):

محفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود في الرياض، برقم (١٦٥٦)، بعنوان: (رسالة في الإرشاد)، تقع في تسع ورقات، بخط جيد واضح، ورؤوس الفقرات بخط أكبر ذي لون أحمر، وبعض الفقرات فوقها خط أحمر، مقاسها (١٩×١٢ سم)، وعدد الأسطر فيها واحد وعشرون سطراً، من مخطوطات القرن الرابع عشر الهجري، وبها سقط من وسطها كالنسخة السابقة، وناسخها مجهول، ومن الملحوظات المتكررة فيها، أن بعض الكلام يتكون من سطر أو أسطر في النسختين الأوليين يُختصر في هذه النسخة بكلمة أو كلمتين!

وعرَفت النسخةُ الرسالة بقولها: «هذه رسالة أرسلها شمس الدين، أبو عبدالله ابن القيم - رضي الله عنه - إلى بعض إخوانه».

٤ - النسخة (د):

من محفوظات المكتبة العامة السعودية بالرياض^(١)، ومصوريتها في مكتبة جامعة الملك سعود محفوظة برقم (ف ٤/٥٩ - ز س)، بعنوان: (رسالة في البركة).

وهي نسخة غير كاملة سقط منها ما يقارب النصف من حجمها، تقع في أربع ورقات، وعدد الأسطر فيها ما بين (٢٣ - ٢٦) سطراً،

(١) وهي مكتبة دار الإفتاء والتي نقلت مخطوطاتها إلى مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض.

وخطتها من خطوط القرن الرابع عشر الهجري، ناسخها مجهول، ويظهر أن ناسخها قد اعتمد على النسخة (ج) ويتصرف أحياناً بالاختصار والحذف.

وعرّفت النسخةُ الرسالة بقولها: «قال الشيخ، الإمام العالم، العلامة، شمس الدين، بحر العلوم، أبو عبد الله ابن القيم رحمه الله».

عنوان الرسالة

لم يُسمّ ابن القيم رسالته هذه كما عُهد عنه في كتبه أنه يسمّيها باعتناء شديد.

وقد سُمِّيت في فهارس المكتبات المحفوظة فيها النسخ بالأسماء التالية:

- ١ - رسالة لابن قيم الجوزية.
- ٢ - رسالة أرسلها ابن القيم إلى بعض إخوانه.
- ٣ - رسالة في الإرشاد.
- ٤ - رسالة في البركة.

فمن سماها بالإرشاد فقد نظر إلى غرضها، ومن سماها بالبركة فقد نظر إلى موضوعها في بدايتها.

وعنون لها الشيخ بكر أبو زيد بـ(رسالة ابن القيم إلى أحد إخوانه)، وبهذا العنوان اشتهرت عند عدد من أهل العلم المعاصرين؛ ولذا رأيت إثباتها بهذا العنوان، وحتى لا يحصل لبس بذكر عنوان لم تُعرف به لدى العلماء، كما أن النسخ الثلاث

المعتمدة قد عرَّفت هذه الرسالة بنحو هذا العنوان.

المُرْسَلُ إِلَيْهِ

ورد في بداية النسخة الأصل أن المرسل إليه هو (علاهن)، وفي (ب) (علام الدين)، وفي (ج) و(د) (علاء الدين)، ويتبع كثير من فهارس الكتب التي ترجمت لعصر ابن القيم لم أقف على أحد لقب بعلاهن، ولا بعلام الدين، ولكن ورد فيها ذكر عدد من الأشخاص لقبوا بعلاء الدين كما في (ج) و(د)، وعلم الدين، ولم تُشر الكتب التي اطلعت عليها إلى وجود مراسلة بين أحد منهم وابن القيم، أو الإشارة إلى أنه تلميذ لابن القيم، أو ذُكر قرينة يُطمأن إليها؛ وهذا يجعل شخصية من أرسلت إليه الرسالة مجهولة.

وَكُرْبَهُ مِنْ لَطْفِ حَقِّيْ يَدْقُ خَفَاهُ عَنْ فَنِيمِ الرَّزْقِ وَكُلْعَسْدِ
أَعْمَادِ الْهَمِيْسِرِ وَرَفْنَجِ لَوْعَةِ الْقَلْبِ الشَّجَنِ وَكُرْمَ سَابِهِ
صَبَاحًاً تَنَانِيكَ الْمَسْرَةِ بِالْعَيْشِيْ أَذَا صَادَقَتْ يَدُ الْإِسَابِ
بِوَعْدًا فَنَقَ بِالْوَاحِدِ الْمَصْدَرِ تَوَسَّلَ بِالْبَنِيِّ فَهَكَلَ عَيْدَ يَنْثَثِ
إِذَا تَوَسَّلَ بِالْبَنِيِّ وَلَا تَقْنَاسَ لَأَمْرِكُمْ بِهِ مِنْ لَصَنَّ
وَحَقِّيْ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِدِينِ نَسْعَيْنِ
هَذَا كِتَابُ ارْسَلْنَا شَيْخُ الْمَهْمَدِيَّ مَنْ مَرِعَ الْعَالَمَ شَيْخُهُ
الْإِسْلَامِ مِنْ قِيَّ الْمُسْلِمِيْنَ أَبُو عَيْدَتْهُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ مُعْرُوفٍ
بْنَ قَيْمِ الْمُؤْزِيَّةِ رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَتَبَهُ فِي بَعْضِ خَوَانِهِ
فِي الْمَدِيْنَةِ

بِنَهِ الْمُسْنُودِ امْرَجُوا إِلَيْهِ أَنْجَابَهُ أَنْ تَخْسِنَ إِلَيْهِ أَذْخَرَ عَلَدَهُنَّ
فِي الدِّينِ يَا إِلَاهَ الْأَخْرَى رَبِّيْتُنِي بِهِ ذَكْرُهُ مَهْمَارَكَهُ أَنْ حَاكَاهُ
نَذْبَرَكَهُ الرَّجُلُ تَغْلِيمَهُ لِلْخَيْرِ حَيْثُ حَلَّ وَنَصْمَهُ تَكَلُّمُ
أَجْمَعِيْنِ مَتَالِ اللَّهِ تَقَالِيْ أَخْبَارَ أَنْ السَّمِعُ وَجَهْلُهُ مَبَرَّأَهُ
أَيْمَانِ الْكَتَّابِ أَيْ مَعْلَمَ الْخَيْرِ دَاعِيَّا إِلَيْهِ أَنَّهُ مَذْكُورُهُ مَرْغَبَهُ
فِي طَائِعَتِهِ فَهَذَا مِنْ بَرَكَةَ الرَّجُلِ وَمِنْ حَلَامِنِ هَذَا فَقْدَ
حَلَامِنِ الْبَرَكَةِ وَدَحْفَقَتْ بِرَكَةُ لِتَابِدَهُ وَالْأَجْتَمَاعِ بِهِ بُنْ تَحْقِيقِ
بِرَكَةِ مِنْ لَقْيَهُ وَلَجْيَعِهِ فَإِنَّهُ يَصْبِعُ الْوَقْتَ فِي الْمَاحِرِيَّاتِ
وَيَنْسِمُهُ الْقَلْبُ وَكُلُّ أَفَةٍ تَدْخُلُ عَلَى الْعَيْدِ فَنَسِمَهُ أَصْنَاعُ
الْقَلْبِ وَنَسَادُ الْقَلْبِ يَغُورُ بِهِنْيَاءَ حَقَّهُ مِنْ أَنَّهُ رَنْقَنَهُ
وَرَجْهَتِهِ وَمَنْزَلَتِهِ عَنْهُ وَلَهُنَا رَهْبَى بِعِصْمِ الْسَّيْوَخِ ثَنَاتِ
أَحْمَرُ وَأَحْمَلُ طَهَّةٌ مِنْ تَصْبِعِ مَحَا لَهْتَهُ الْوَرَقَةِ وَنَسَدُ الْقَلْبِ

صورة الصفحة الأولى من النسخة (الأصل) المحفوظة بدار الكتب
المصرية بالقاهرة.

عن أنس و هو داشي خليه قال عم العجاجة بربهم و حفته طليم
 بكم لهم أعلم الامتنان و شفعته و دينه في قات في هذه الأرض
 أعلم بالمرفة ما لا يدركه إلا أنا وَالْبَصْرُ عِنْ رَبِّهِ مَا يَعْلَمُ
 رأساً يد و حفته و حمد و من حمد يعلم قول النبي صلى الله
 عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابن داود وأمام آحد من
 حديث زيد بن ثابت و حذيفة و عبيده إن الله لو عذب أهل
 سمواته وأهله صنه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم لكانت
 رحمة خير لهم من أشيائهم بِئْسَ الْمُرْكَبُ وَمَلَأَ هَذَا
الشَّاءُ أَرْبَعَةَ أَوْرَبَدَ صِحَّةَ وَقَرْبَةَ عَالَيْهِ فَتَرَاهُنَّ رَغْبَةَ هِ
وَرَغْبَةَ هِنْدَهَا أَرْبَعَةَ هِيَ قِرَاعَدَ الشَّدَّادَ وَسَهْدَ دَخْلَ عَلَى الْعَيْدَ
مِنَ الْمُسْتَعِنِ فِي إِنْدَهَا حَرَاءَ وَضَهْرَهُنَّ بِصَنَهَ هِنْدَهَا نَقْصَانَ
هِنْدَهَا أَرْبَعَةَ دَنْعَيَنَ نَعْصَمَهَا نَتَسْعَلَ الْأَبَيَّنَ هَذِهِ أَرْبَعَةَ
الْأَسْيَادَ وَالْمَعْلُومَ سَيَرَهَا وَمَلُوكَهَا فَيَبْيَنُ عَيْنَهُمْ مَعَاهُمْ لَهُ دَنْزَ
دَحْوَالَهُ فَهَا بَيْنَهُمْ بَيْنَ الْأَرْمَهَا وَالْأَنْكَلَفَ مِنْ تَخْنُنِ الْأَنْسَنِ نَقْرَهَا
وَالْأَدَدِ الْمُسْتَعِنِ وَعَلَيْهِ التَّكْلَادَ وَالْيَهِ الرَّغْبَةَ رَهْوَ الْمَسْيُولَ يَانَ
بُونَتَهَا وَسَيِّرَاهُ جَوَانَتَهَا أَهْلَ السَّيَّسَةَ الْخَمْتِيَّةَ عَلَيْهَا وَلِيَ ذَلِكَ
رَالَهَاتَ بَدَ وَعَوْجَسَهَا دَلَعَ وَكَلَعَ عَلَيْهَا
أَرْسَالَهَا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَصَدَّهَا لَأَشْيَكَنَ لَهُنَّ الْمَلَانَ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ
عَلَيْهِ كُلُّ شَيْءٍ تَدِيرُهُ وَصَلِيَّهُ خَلَقَهُ سَيِّدَنَا حَمْدَهُ جَنْيَهُ لَهُنَّ الْمَدْرَجَهُ
وَرَسَامَ شَيْئَهُ الْمُرَرَّاَيِّ بَيْمَهُ الْمَرِيَّ

• ابني ابني •

• ابني ابني •

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (الأصل) المحفوظة بدار الكتب
 المصرية بالقاهرة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَبْرَاهِيمَ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ
 هُذَا كِتَابٌ أَرْسَلْنَا يَسْعَى إِلَيْهِ الْأَمَامُ الْعَالَمُ الْعَالَمُ ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ السَّجْرِينِ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ
 لِمَوْرِدِهِ بَيْنَ الْقَمَرِ حَمْدَانَةَ تَعَاَكِبَهُ لِيَعْصُمَ أَخْوَانَهُ فَعَالَ

اللَّهُ الْمَسْوُلُ الْمَرْجُونُ الْأَجَابَةُ أَنْ يَحْسَنَ إِلَى الْأَخْرَاجِ عَلَيْهِ الدِّينُ فِي الدُّنْيَا وَالْآفَةُ
 وَيُنْفِعُ بِهِ وَيُجْعَلُهُ مَبْارِكًا إِنْ مَا كَانَ فَإِنْ بَرَكَةُ الرَّجُلِ تَعْلَمُهُ لِلْخَيْرِ حَيْثُ حلَّ
 وَنَفْعُهُ لِلْكُلِّ مِنْ أَبْقَعِ بَرِّهِ فَاللَّهُ تَعَالَى لَهُمَا أَعْلَمُ بِالْمَيْسِرِ وَجَعَلَهُ مَبْارِكًا
 إِنْ مَا كَنْتَ أَبْغِيلًا لِلْخَيْرِ دَاعِيًا إِلَيْهِ اللَّهُ مَنْ ذَكَرَ أَبْرَاهِيمَ مِنْ غَيْرِ فِي طَاعَتِهِ فَهُذَا مِنْ
 بَرَكَةِ الرَّجُلِ وَمِنْ خَلَاصِ الْفَرَادِ فَقَدْ خَلَّ مِنَ الْبَرَكَةِ وَمَحْقُولَ بَرَكَةُ لِقَائِيهِ
 وَالْأَجْمَاعِ بِهِ بِلَمْ يَحْتَجْ بَرَكَةً مِنَ الْعِيَدِ وَاجْتَمَعَ بِهِ فَانْدَرَ بِضَيْعَهُ الْوَقْتُ فِي
 الْمَاهِرَاتِ وَنَفْسِهِ الْقَلْبُ وَكُلُّ أَفْرَادُهُ تَدْخُلُ عَلَى الْعَبْدِ فَيُسِرُّهُ ضَيَّاعُ
 الْوَقْتِ وَفَسَادُ الْقَلْبِ وَتَعُودُ بِضَيَّاعِهِ حَنْظَلَةً مِنَ اللَّهِ وَنَحْصَادُ
 رِحْبَتِهِ مَحَاظِهِ وَمَنْزِلَتِهِ عَنْهُ وَلَهُذَا وَصَلَى بَعْضُ السَّيْرُوخِ فَعَالَ أَخْرَى
 رَوَانِيَ الْعَطَّةِ مِنْ بَضْيَعِهِ الْطَّسْمُ الْوَقْتُ وَنَفْسِهِ الْقَلْبُ فَانْدَرَ مِنْ أَنْهَا
 عَالَ الْوَقْتِ وَفَسَدَ الْقَلْبُ أَنْفَرَطَتْ عَلَى الْعَبْدِ أَمْوَالُهُ كَلَّها وَكَانَ حَمْنَ قَالَ

صورة الصفحة الأولى من النسخة (ب) المحفوظة بالمكتبة محمودية
 بالمدينة النبوية.

ولما كُتِبَ هذَا الشَّاَكِرُ بِرَبِيعِ أَمْوَالِهِ مُسْتَقْبَلِهِ
 رَغْبَةً وَرَهْبَةً الْأَرْبَعَةَ فِي قَوْاعِدِ هَذِهِ الشَّانِ وَكَلَّمَ يَاَهَابَ الْعَبْدِ مِنْ
 النَّفْصِ فِي اِعْيَادِهِ وَاحْوَالِهِ وَظَاهِرِهِ وَبَاطِنِهِ فَهُوَ مِنْ تَقْعِيدَاتِهِ
 الْأَرْبَعَةِ أَوْ نَقْصَانِهِ بَعْضَهُ فَلَيْلَتِهِ مِنَ الْبَيْبِ هَذِهِ الْأَئْمَاءِ وَلَيَجْعُولُهُ
 سَيِّرَهُ وَسَلَوْكَهُ كَدَرْ وَبَيْنَ عَلَيْهِ عِلْمَهُ وَأَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ وَاحْوَالِهِ
 فَمَا نَتَجَ مِنْ فَسْخِهِ لِمَنْهُ وَلَا تَخْلُفُ مِنْ خَلَقَهُ الْأَمْرُ فَقَدْ رَهَ وَأَ
 لَمْ يَأْمُلْ وَاللَّهُ أَكْسَفَهُنَّ وَعَلِيهِمُ التَّكَلَّدُ وَالْمُبَدَّلُ الرَّغْبَةُ وَهُنَّ الْمُسْوَ
 لَاهُ يُونَقُنُوا وَسَارُوا خَوَانِيْمَا هَاهُلُ الْسَّنَةِ لِلْحَقِيقَةِ كَعَمَّا
 وَعْدَاهُ إِنَّهُ رَبِّيْ ذَرَكَهُ دَعَاهُ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنَعْمَ الْوَكِيلُ وَأَحْرَرَ اللَّهُ حَرَدُ
 وَصَلَحَ (المرعلى سيدنا مُحَمَّدُ وَالْمَوْصِبُ وَكُلُّ ثُمَّةِ الرِّبَّنِيِّ لِرَوْلَوْدِيِّ)

وَكَاهُ الْقُرْنَغُ مِنْ كِتَابِ هَذِهِ الْأَوْرَاقِ الْمُسْرِغَةِ
 يَوْمَ الْأَشْدِ وَقَتَ الْمُخْجَى نَعْلَمُ (أَكْدَنِيزِيَّهُ)
 لَسْعَثُ عَشَرَ مَحَاجِيَا دَالْأَخْرِ نَعْلَمُ الْمُكْفَرُ إِلَيْهِ
 عَبْدُ الْأَنْثَرِ بْنِ مُوكَلٍ مُنْغَرَ الْمَلْرُولُو الْدِيرِ وَالْمُكْلِيَّنِ

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ب) المحفوظة بالمكتبة محمودية
 بالمدينة النبوية.

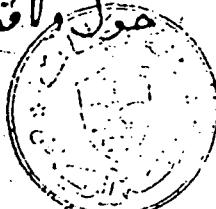
لِسَمْعِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 هَذِهِ بَرْسَالَةُ الرَّسُولِ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
 أَيُّ بَعْضُ أَهْمَانِهِ الْمُتَكَبِّلِ الْمُزْجُونِ الْأَخْيَارِ أَنَّ
 حَسَنَ الْأَلاَعِ غَلَاءِ الدِّينِ الْأَدَنِ وَالْأَهْرَمِ وَأَنْ يَنْفَعَ
 بِهِ وَيَعْلَمَ مَنْ أَرَكَ الْأَسْنَاكَ تَرَفِّيَةً بِرَكَةِ الرَّحْمَنِ
 لِلْمُجَاهِدِ حَلَّ وَصَحَّهُ الْكَرْمَنُ أَجْمَعُ بِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 أَخْتَارَ عَنِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَفَلَنِ مَنْ أَرَكَ الْأَدَنِ
 كَثُرَ أَيُّ مَعْلَمًا لِلْمُجَاهِدِ أَعْيَا إِلَى اللَّهِ هَذِهِ رِكْرَكَةُ مَرْعَبِنِ طَائِفَةٍ
 فَهَذَا عَنِ بِرَكَةِ الرَّحْلِ وَمَنْ حَلَّ مِنْهُ هَذَا فَقَدْ حَلَّ مِنْ
 الرَّكْرَكَةِ وَمَحْقَتْ بِرَكَةُ الْغَافِرِ وَالْأَجْتَمَاعِ فَمَنْ يَلْمِعْ بِهِ بِرَكَةَ
 مَعْلَمَةِ الْعَيْنِ وَاضْجَعْ بِهِ فَانْهَى بِصَعْبِ الرِّقْتِ مِنِ الْأَهْمَالِ
 وَبَيْسَتِ النَّفْسِ وَكَلَّافَةً تَدْخُلُ عَلَى الْعَيْدِ عَسِيرَةِ أَصْبَاعِ
 الرِّوقَتِ وَفَسَادِ الْقَلْبِ وَتَعْوِذُ بِعِصَمَ حَطَّمَهُ مِنَ اللَّهِ
 وَنَعْصَانَ دَرْجَتِهِ وَمِنْ لَهَوِهِ عَنْهُ وَلَهَذَا أَوْصَنْ
 نَعْلَمُ الْعَذَابَ وَأَنْجَالَهُ مِنْ تَحْبِيْعِ مَحَالَطَةِ الرِّقْتِ
 وَنَفْسِ الْقَلْبِ فَانْهَى مِنْ صَاعِ الرِّوقَتِ وَمِنْدِ النَّفْسِ
 الْفَرَطَتْ عَلَى الْعَيْدِ أَهْوَرَهُ كُلُّهَا وَكَانَ مِنْ فَيْلَ اللَّهِ فِيهِ
 وَلَا سَطَمْ مَا اغْتَلَنَا قَلْبِهِ عَنْ ذَكْرِهِ وَابْتِئِهِ هَلْوَاهُ
 كَانَ اَمْرَهُ فِي طَاهِ وَمِنْ تَأْمِلِهِ بَالْهَدِيَّةِ حَدَّمْ
 كُلُّهُمْ الْأَقْلَلَ التَّلِيلَ وَمِنْ خَلْفَتْ قَلْبَهُمْ عَنْ ذَكْرِ الْعَيْدِ
 وَأَنْسَعَ الْهَفَائِمَ وَصَارَتْ أَفْوَاهُهُمْ وَبَصَالَهُمْ

صورة الصفحة الأولى من النسخة (ج) المحفوظة بمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض.

ولهب نعيمه عليه وغفرانه سيا ته وضياعه حسناه وهذا
 ثابت عذابه ونهاد لشئون على كمال علم الصحابة ببرهم و
 حقرته عليهم ~~كما~~ اللهم اعلم الامم بشيءهم وحيثه ودين
 فان في هذا الامر من العلم والعرفة ما لا يدركه الا اولوا
 البصائر ومنها الغير قبورهم صلى الله عليه وسلم فيها
 رواه ابو داود وغيره من حديث زيد بن ثابت وغيره
 انا لله لوعذب اهل سمعته واهلا رضنه لعدتهم هن
 عن ظالم لهم ولو رحمهم لكان ترحمهم ~~هذا~~ اللهم من اعملهم
~~بعده~~ ~~اللهم~~ ما ارتبته امور نبيه صحيحه وقوعه
 وما ~~بعده~~ ~~اللهم~~ ما ارتبته امور نبيه صحيحه وقوعه
 غالبة يتار بها رغبته ورهبته ~~عفني~~ فقواعد هذا الشأن
 وفي دخل القبور على العبد ~~في ايمانه~~ واحواله ظاهره
 رب اطنه فهو من نقصان هذه الارتبطة او نقصان
 بعضها فاليتأمل المبغي بهذه الاشياء ول يجعلها ~~سرية~~
 وسلوكه ويسري عليها احلامه واعماله فما يتحقق مما
 نتج ~~لا منها~~ ولا يختلف من تخلف الاماكن خقد ~~ها~~
 رب اللهم تعالى اعلم وهو المستعان وعليه التكليل ~~و~~
~~اصعل~~ ~~ما~~ لاقعه الابا الله العار العظيم وحد اسر
 على سيدنا ونبينا محمد

والله ~~رسنه~~

د



صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (ج) المحفوظة بمكتبة جامعة الملك
 سعود بالرياض.

يه وهم أقاموا على الدليلة سمعي الدين عن العلوم اربعين درساً من الترجمة المسمى
 بالله الرحمن رب العالمين
 السادس المرجع الرابع بذان يحيى الراخ علاء الدين في الرأي
 والآخر ويتبع برو ويحمله مباركاً بما كان فان سكتة الرجل تعلم
 لغزه حيث حل ونفع اجل من اجمع به قال الله تعالى اصحاب
 عن السبع وجعلني ساركما ايمانك اي معلم للغير فاعمال
 الله يذكر به مرعها في طاعة محمد بن بركة الرجل ومن حمله هذا
 فقد علمني البركة ومحفظ بركة لقاوه والاحتفاء به بل يحقق
 بركته من القبور واصبح به فانه يصيغ الوقت في المأموريات
 ويعيد القلب وكلامه تدخل على العبد فبها صياغ الوقت
 وبيان الفقه وتعود لصياغ حضرته من الله ونقضان ذرثه
 ولهذا اوصى بعضهم فعالاً اخذ من خططه من يتضمن خالص
 الوقت وتفقد القلب فانه متى صياغ الوقت وفند القوى المطردة
 على العبد اموره كلها و كان من قال الله فيه ولا يطلع منه اغفلنا
 قليلاً عن ذكرنا واتسع هواه وكان امره في طلاقه ومن نام على
 هذا المخلوق جدهم لهم الا قبل التقليد حين خففت قلوبهم عن
 ذكر الله فابعدوا عنهم وصاروا امورهم وبصائرهم
 اي قرطواهم بما ي pem لهم واستغلوا بما يضرهم عاجلاً واحلاً
 ولهذا اوصى العبد ان لا يطاعهم فطاعة رسول الله
 صل الله عليه وسلم لا يفهم الا بعد عدم طاعتهم فانهم اعادوا بعوذه الى
 ما يضايكلهم من النساج الهوى والغفلة عن ذكر الله والدار الازنة
 ولقد يعيشون وحدهم باتابع الهوى فوالله ينهى ما يشركيه ويركته
 ما يقترب بهم وهو ما لا يحيى ومن شاء اخذ العالم
 بخوضه وخصوص صار عده ناضجاً عن هذين الامرين والغافل
 يخوض بين العبد وبين معرفة الحق مشكلاً في الصالحة
 النساج الهوى يصطاد عن النساج الحق متيقنون به المقصود عالم

صورة الصفحة الأولى من النسخة (د) المحفوظة بالمكتبة العامة
ال سعودية بالياض.

من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذه عبارات اثناء من
 اشبعني فان كان المعنى
 ويكون
 من اتبعني معطوف على الفهير المرفوع في اذ عجورى
 العطر لا حل الفعل فهو دليل على ان اتباعه
 لهم الذي الى الله عنده جل وان كان معطوفا على الفهير
 المجرور في سبيل

وتنكره حياته وكل عمايل سمعي في هذه الامور
 ولكون اكثرا الناس يخلط في تحصيل هذا المنظور
 اما بعدم سعرته وما بعدم الظرفية الموصولة اليه
 لهذا غلطان سرها الجريل وتعلقها
 بالعلم فقد يحصل العلم بالعقل او صرفة
 لكن في مثل هذه حكموا تخلو بينه وبين خصوص هذا
 المنظور وسلوك طريقه ولا يحكم بقدر هذه
 عليهما الا باحد من اما حبر متعلق واما حبر

منه

صورة الصفحة الأخيرة من النسخة (د) المحفوظة بالمكتبة العامة
 السعودية بالياض.